﴿ العدد ٥٣١ — السنة الحادية عشرة ﴾

أم القرى

(وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها)
(قرآن كريم)

﴿ ٤ ذو القعدة سنة ١٣٥٣ — الموافق ٨ فبراير ١٩٣٥ ﴾

			فجر		اشراق		ظهر		عصر	
			س	د	س	د	س	د	س	د
٢٣	السبت	٥	١١	١٥	١٢	٣٧	٦	١٨	٩	٣٣
٢٤	الاحد	٦		١٤		٣٦		١٧		٣٢
٢٥	الاثنين	٧		١٣		٣٥		١٦		٣١
٢٦	الثلاثاء	٨		١٢		٣٣		١٦		٣١
٢٧	الاربعاء	٩		١١		٣٢		١٥		٣٠
٢٨	الخميس	١٠		١٠		٣٢		١٥		٣٠
٢٩	الجمعة	١١	١١	٠٩	١٢	٣١	٦	١٤	٩	٣٠

أقوال مختارة

قال معاويه لعمرو بن العاص : من ابلغ الناس ؟

قال : من كان رأيه رد الهواه قال : فمن اسخى الناس ؟ قال : من بذل دنياه فى صلاح دينه . قال : فمن اشجع الناس ؟ قال من رد جهله بحلمه .

اوضاع الحكومة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه

— ٢٢ —

عدله وانصافه ايضا

تسقط اخبار الرعية والولاة

كان الفاروق رضى الله عنه يعنى بتتبع اخبار عماله ورعيته ، فكانت لديه دائرة استخبارات تأتيه بكل حادث يقع فى البلاد ، وقد ذكر الطبرى : « وكان عمر لا يخفى عليه شيء فى عمله كتبت اليه من العراق بخروج من خرج ومن الشام بجائزة من أجيز فيها » [1]

ومما هو جدير بالذكر انه حينما قسم القائد الغنائم فى محاربات العراق اعطى القائد لعمرو بن معديكرب سهمان باعتباره فارسا ، وقالوا ان السبب هو كون فرسه غير اصيلة وقد تأثر عمرو من هذه المعاملة الشاذة وتنازع مع قائده فوصل نبأ هذا الحادث الى الخليفة بالمدينة بواسطة رجاله الذين يتسقطون الاخبار فى الامصار والبلاد ، فارسل عمر كتابا الى عمرو يوبخه على فعلته هذه ، فلم يعد عمرو الى مثلها ابدا .

واستعمل عمر على ميسان النعمان بن نضلة ، وكان يقول الشعر ، فبلغ عمر انه قال :

لعل امير المؤمنين يسوؤه
تنادمنا فى الجوسق المتهدم

فقال عمر : نعم انه والله ليسوئى ذلك من لقيه فليخبره انى عزلته ، فاخبروه ، فقدم على عمر ، فقال له : والله ما صنعت شيئا مما قلت ، ولكنى كنت امرءا شاعرا ، وجدت فضلا من القول فقلت فيه الشعر ، فقال له عمر : « والله لا تعمل لى عملا ما بقيت ، وقد قلت ما قلت »

وكان (حذيفة بن اليمان) من اصحاب رسول الله ، وقد اشتهر بصدقه وكتمانه السر حتى لقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بـ (صاحب السر) وقد سأله عمر رضى الله عنه يوما عما اذا كان بين عماله احد من المنافقين ام لا ؟ فاجابه بالايجاب ، فسأله عن اسمه ، فلم يصرح حذيفة بذلك . يقول حذيفة ، ولكن عمر تمكن من معرفة هذا الشخص بواسطة موظفيه للراقبين ، فعزله بعد بضعة ايام [2] لهذا السبب كان عماله لا يأتون عملا الا بعد مشورته واطلاعه ، وقد اشار الطبرى الى ذلك فقال : « وكانوا لا يدعون شيئا ولا يأتونه الا وآمروه فيه [3] »

وكان الفاروق يعنى بأمور بيت المال والمحافظة عليه من ان تلعب به الايدى ، وقد ذكر شيبة بن عثمان ان عمر رضي الله عنه جلس فى الكعبة ذات يوم فقال : لقد هممت ان لا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمتها . [4] وقد حاولت ابنته حفصة مرة ان تأخذ من الغنائم لانها من ذوى القربى فلم يوافقها على ذلك . [5]

وعن قتادة قال قدم بريد ملك الروم على عمر فاستقرضت امرأة عمر دينارا فاشترت به عطرا وجعلته فى قوارير وبعثت به مع البريد الى امرأة ملك الروم ، فلما اتاها فرغتهن وملأتهن جواهر وقالت اذهب به الى امرأة عمر ، فلما اتاها فرغتهن على البساط فدخل عمر فقال ما هذا ؟ فاخبرته فاخذ عمر الجوهر فباعه ودفع الى امرأته دينارا وجعل ما بقى من ذلك فى بيت مال المسلمين [6] .

وقد كان اشتكى شكوى له فنعت له العسل وفى بيت المال عكة فقال : ان اذنتم لى فيها اخذتها والا فهى على حرام [7] .

وجمع الناس رضى الله عنه حين انتهى اليه فتح القادسية ودمشق فقال : انى كنت امرءا تاجرا يغنى الله عيالى بتجارتى وقد شغلتمونى بامركم فما ذا ترون انه يحل لى من هذا المال ؟ فاكثر القوم وعلى عليه السلام ساكت فقال : ما تقول يا على ؟ فقال : ما اصلحك واصلح عيالك بالمعروف ، ليس لك من هذا المال غيره فاخذ بقول ابن أبى طالب [8] .

(١) الطبري ج ٤ ص ٢٠٥

(٢) مسند احمد بن حنبل

(٣) الطبري ج ٤ ص ١٩١

« ٤ » اخبار مكة للازرقي ج ١ ص ١٦٣

« ٥ » مسند احمد بن حنبل « ٦ » كنز العمال

« ٧ » الطبرى ج ٥ ص ٣٢

« ٨ » الطبرى ج ٤ ص ١٩٤ .

مباحثات لندن

وآراء الصحف الفرنسية

تقول الصحف الفرنسوية انه ينتظر ان تتخذ قرارات خطيرة فى لندن فى اثناء زيارة المسيو فلاندان والمسيو لافال

وتعلل جريدة « الاكسلسيور » ذلك بقولها ان مايدور بين رجال الدولتين لا يعد مفاوضات رسمية كما يفهم من هذه الكلمة بل هو كناية عن تبادل النظريات والمعلومات .

وتقول جريدة « البتي باريزيان » لا يحتمل كثيرا أن تتخذ قرارات خطيرة ولو نشرت المسائل التى على بساط البحث بدقة وامعان .

وستتناول المباحثات مسائل عامة تتعلق بكثير من البلدان الاخرى ومن المحتمل أن تكون هذه المباحثات نقطة ارتكاز لاعمال سياسية كبرى تشترك فيها بريطانيا العظمى ويتسع نطاقها فيما بعد .

ومهما يكن من الامر فالموقف يستدعي فطنة وانتباها شديدين .

وقد جاء في ما كتبته جريدة « الاكسلسيور » أن انجلترا وفرنسا وايطاليا اعتقدت فى آخر الامر ان المصاعب التى لا حل لها بسبب عدم التفاهم حاولت حلا عمليا موفقا حالما اشتركت هذه الدول في العمل السلمي .

فهناك مايدعو الى الامل بان المباحثات القادمة ستزيل كل خوف من وقوع حوادث خطرة وان المسائل الكبرى الخاصة بالامن ونزع السلاح ستعالج بكل يقظة وحسن نية

وزيادة على ذلك كان مشروع الميثاق الشرقي الذى اوصت به انجلترا وقبلته سبع دول من تسع يلوح أنه سيتغلب على معارضة المانيا وبولندا المستمرة لانه لا يعارض والميثاق الالمانى البولندى المعروف الذى يقضي بحل المشاكل بين الدولتين حلا وديا

ولذلك نري عدم الثقة اخذة بالازدياد على نسبة الانتقادات التى توجهها المانيا وبولندا الى الميثاق الشرقي

مصر

اشاعة تعديل الوزارة النسيمية

أثارت الصحف المصرية في المدة الاخيرة خبر تعديل الوزارة النسيمية ، وافاضت فيه كثيرا وتكهنت بنتائجه ، وقد طلب مندوبوا الصحف مقابلة رئيس الوزارة غير مرة للتحدث معه في هذا الشأن ولكن دولته اعتذر وأبلغهم أنه لا يوجد عنده شيء جديد يقوله لهم . والحقيقة ان أمر تعديل الوزارة أو بمعنى أصح أمر تعيين وزراء جدد في الوزارات التى لم يعين لها وزراء ليس هو بالامر الجديد الحادث بل هو أمر لازم الوزارة النسيمية من حين تأليفها ، فاذا كان هذا الخبر موضوع بحث ودرس في المدة الاخيرة فان معنى ذلك هو وضع الاشياء في مواضعها ونحن نذكر ان دولة نسيم باشا قد صرح غير مرة في انه سيعدل وزارته اذا اقتضى الامر وسيحدث وزارات جدد اذا كان الوضع السياسي يقضي بذلك ، ونذكر ايضا ان كبريات الصحف المصرية قد ذهبت فى التكهن حول هذا الموضوع الى أكثر من ذلك فقالت ربما سيحدث دولته وزراء بدون وزارات وهذه الخطة متبعة في الدول الغربية والظروف الحالية الموجودة بمصر اليوم قد تحتم بذلك .

وعلى هذا فان امر تعديل الوزارة أو إدخال أعضاء جدد فيها ليس هو بالامر الجديد ولا بالامر البعيد الحدوث بل انه هو أمر قريب جدا ، والذي نميل اليه أن أمر تأخير تعديل الوزارة حتى الآن يرجع الى ان الاسباب التى يجب ان تتوفر في مثل هذا الظرف الذي يحوط بمصر لم تكمل . واذا كان هذا الموضوع دخل في المدة الاخيرة في دور البحث وكان على أبواب التنفيذ فمعنى هذا هو ان العقبات التي كانت تحول دون اتمام هذا الامر قد ذللت . والذي يخيل لنا ان الموضوع اليوم موضوع أخذ ورد وليس بالمستبعد ان تفاجئنا الايام المقبلة بوضعه موضع التنفيذ .

واذا تم هذا فيكون القصد منه ان الوزارة تريد تعزيز قوتها كي تتمكن من انهاء مهمتها التي خلقت لها ولا نريد أن نسابق الحوادث ونتكهن بامر تلك المهمة بل اننا ندع ذلك الى الايام القريبة فهي كفيلة بكشف القناع عنها .

بقي علينا أن نتساءل عن صبغة الاعضاء الجدد الذين سينضمون الى الوزارة اذا فرض حدوث ذلك ؟ والذى نميل اليه ان الاعضاء الجدد سيكونون من النوع الذي الف منهم دولة نسيم باشا وزارته اي انهم غير مصبوغين باية صبغة حزبية ، وقد ذكرت بعض الصحف المصرية في شبه تصريحات لبعض الوزراء « بان الوزارة النسيمية غير حزبية وانها ستبقى كذلك » ومعنى انها ستبقى كذلك اي ان الذين سيشغلون المناصب الحالية سيكونون بعيدين عن الصبغات الحزبية وهذا هو المؤمل وهذا هو المنتظر .

وعند الايام المقبلة الخبر اليقين .

المطارات المصرية

يقضي برنامج الاعمال الجديدة التى وضعته مصلحة الطيران المدنى للمطارات المصرية فى مشروع ميزانية السنة المالية القادمة باجراء الاصلاحات والاعمال الآتية :

رصد لمطار الماظة مبلغ ٣٥٠٠ جنيه لعمل بعض المبانى الاضافية والمعدات مثل انشاء مدخل جديد وطريق يؤدي للمطار وتعديل تخطيط السور الحالى واقامة بناء للمراقبة الرئيسية وللموظفين .

ورصد لمطار الداخلية مبلغ ٣٠ الف جنيه لشراء سيارتين للاسعاف والمطافيء وزورق ميكانيكي لرصف الحظيرة وانشاء طرق وزلاقات ومسطحات لنزول الطائرات المائية وخروجها واقامة مبان جديدة للمراقبة وانشاء طرق معبدة لسير الطائرات عليها وحواجز مياه خارجية للمنار البحرى والهوائي وحظيرة مساحتها ٥٢ الف متر ونصف .

ورصد لمطار مرسى مطروح مبلغ ثلاثة الاف جنيه لرصف الحظيرة وانشاء طريق وشراء جرار وهراس واقامة مبان للمراقبة وشراء عربة اسعاف وجهاز كهربائي كشاف متنقل ومنارة .

ورصد لمطار العريش مبلغ ثلثماية جنيه لاقامة بعض الاعمال الجزئية .

حوادث وأخبار محلية

تشـــــريف

صـــــاحب السمو الملكي الامـــــير فيصل للمعهـــــد العلمي الســـــعودي

جرت العادة بان تقيم مديرية المعارف العامة حفلة سنوية يشرفها حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ويحضرها قسم كبير من أعيان البلاد وكبرائها وفي صباح يوم أمس الخميس أقامت مديرية المعارف تلك الحفلة ببناية المعهد الاسلامي السعودي باجياد. فزينت أرجاؤه ، ورفعت على شرفاته الاعلام العربية ، وفرشت أرضه بالطنافس العربية الفاخرة ، فكان منظراً بديعاً .

وفي الساعة الرابعة بدأ المدعوون يشرفون زرافة ووحداناً . وفي الساعة الرابعة والدقيقة ١٥ شرف حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم فكان في استقبال سموه على باب المعهد كبراء موظفي الحكومة يتقدمهم إدارة المعارف وأساتذة المعهد وقد أدت له ثلة من الشرطة التحية ، وكان هتاف طلاب المعهد بحياة جلالة الملك المعظم وسمو ولي عهده الافخم وسمو نائبه المحبوب يملأ الفضاء .

وبعد أن أستقر المجلس بسموه أديرت على الحاضرين القهوة العربية الفاخرة ثم أفتتحت الحفلة بتلاوة آي من الذكر الحكيم تلاها محمد سالم حجازي احد متخرجي المعهد ، ثم وقف الاستاذ الفاضل الشيخ ابراهيم الشوري وكيل مدير المعارف فالقى كلمة رحب فيها بالحاضرين ، وشكرهم على تلبية الدعوة وسرد الخطوات العديدة التي خطتها ادارة المعارف نحو ترقيه التعليم والتقدم به فكان لها أحسن الاثر في النفوس، ثم قفى عليه الاديب محمد حسن كتبي أستاذ التخصص في القضاء بالمعهد فالقى كلمة في العلم طالب فيها الامة بالتشجيع والتعضيد ، فكان لها أعظم وقع ، وأعقبه الاستاذ احمد أسد الله أحد متخرجي المعهد ومدير مدرسة المعابدة الآن فالقى كلمة قيمة في العلم وفضله نالت الاستحسان . ثم تلاه الشاب رشدي الملحمة أحد طلاب المعهد بكلمة حيا فيها الزائرين باسم المعهد، وطلب التشجيع من الامة للعلم فكان لها الوقع الحسن ثم قام سموه الى غرف التدريس ليتفقد حالة التعليم فتشرف القسم الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ، وقد كانت الاسئلة تلقى على التلاميذ ، وهم يجاوبون عليها ثم رجع سموه فأخذ مجلسه وعند ذلك تقدم الشاب محمد سالم حجازي احد المتخرجين من المعهد فالقى قصيدة جميلة كان لها الوقع الحسن ، ثم قفى عليه الشاب محمد صالح محضر أحد طلبة المعهد فالقى كلمة في العلم وفضله والحث عليه فكان لها التأثير الحسن، واعقبه الشاب احمد عطار أحد طلبة المعهد فالقى قصيدة حسنة حيا فيها سمو الامير وتلاه عبد الرحمن باموسى أحد طلبة المعهد فالقى كلمة كان لها وقع جميل، ثم وقف الاستاذ الكبير شاعر الحجاز المعروف الشيخ أحمد غزاوي فالقى قصيدة رائعة قوبلت بالاستحسان والاعجاب . وختمت الحفلة بتلاوة آي من القرآن تلاها الشاب محمد سالم حجازي . وعند ذلك تفضل سموه حفظه فاطرب المسامع بالخطاب الآتي:

خطاب سمو الامير

﴿ بالعلم ترقى الامم ، وهو اساس ﴾
﴿ كل شيء ، واذا قلت العلم فأنما اعني ﴾
﴿ العلم الصحيح ، ونحن وان كنا قد ﴾
﴿ قطعنا بعض مراحل الا ان ذلك لا ﴾
﴿ يكفي ، لأن هذا ليس كل ما نتمناه ﴾
﴿ وانا لا نعذر القائمين بأمر التعليم ﴾
﴿ عن بذل جهودهم نحو ما يرفع من ﴾
﴿ شأن أمتنا ، وان كنا رأينا تقدماً ﴾
﴿ محسوساً . الا أنا نطمع في اكثر مما ﴾
﴿ رأيناه ، واعظم مما وصلوا اليه ، ﴾
﴿ وليس هذا يمنع شكرنا للقائمين ﴾
﴿ بأمر العلم على ما رأيناه من تقدم ﴾
﴿ محسوس . ﴾
﴿ ونرجوا من الله سبحانه وتعالى ﴾
﴿ التوفيق فيما نحن عازمين عليه ﴾
﴿ للوصول بهذا الوطن الى الذروة العليا ﴾
﴿ ونسأل الله ان يأخذ بيدنا جميعاً ﴾
﴿ ويوفقنا لما فيه صلاح ديننا ودنيانا ﴾

فكان لهذا الخطاب الممتع اعظم وقع في نفوس الحاضرين لما حوى من الحكم البالغات والدر الثمين . ثم اديرت كؤوس المرطبات على الحاضرين ، وعند ذلك كانت الساعة قد بلغت السادسة فقام سموه وامتطى سيارته تشيعه القلوب وتشخص اليه الابصار أدام الله سموه ذخرا للامة العربية .

سمو الامير عبد الله الفيصل

شرف صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الفيصل نجل صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم حفلة المعهد الاسلامي السعودي صحبة والده .

ادام الله سموه ذخراً للبلاد .

مدرسة دار العلوم

تقدم بعض الغيورين بطلب الترخيص لهم بانشاء مدرسة فرخص لهم بذلك ، وقد افتتحت المدرسة باحتفال حضره جمهور من العلماء والوجهاء ونتمنى لها التوفيق والنجاح .

محمد عيد الرواف

قدم على الباخرة الطائف حضرة الفاضل الشيخ محمد عيد الرواف المعاون الاول بوزارة الخارجية عائدا من اجازته بسورية فنرحب به .

الدارعة هيستنكس

ينتظر ان تصل الى ميناء جدة الدارعة الحربية (هيستنكس) الانكليزية غداً السبت وستتبادل التحية مع الحامية في جدة كالمعتاد .

الطقس في جزيرة العرب

تغير الجو في مكة في أوائل هذا الاسبوع نخفضت درجة الحرارة كثيرا واشتد البرد كما هبطت درجة الحرارة في روضة الخفس صباح يوم الاثنين الماضي الى الثالثة بميزان سنتغراد فجمدت المياه ثم اعتدل الطقس في المساء ولكنه تبدل ظهر يوم الثلاثاء فارتفعت درجة الحرارة فجأة فوصلت الى الثلاثين بميزان سنتغراد ثم عادت هبطت في المساء هبوطا محسوسا والجو هنالك متلبد بالغيوم .

قدوم

قدم في أوائل هذا الاسبوع الى مكة حسين افندي ماتنك شيافك، والشيخ محمد حبيب الله مابوون، ومحمد افندي نور الدين، ومحمد افندي شريف بكباشي ، والشيخ محمد شمس الدين بتاجينك وهم من عظماء وكبراء بلاد الصين .

وقدم الى مكة على الباخرة اسلامي الشيخ محمد سلطان معصومي خجندي وهو من أفاضل علماء بخارى ونزيل تركستان الشرقية من طريق بمبي .

فنرحب بهم جميعاً .

كسوة الكعبة المعظمة

علمنا ان دار الكسوة قد أشرفت على الانتهاء من أتمام كسوة الكعبة الشريفة وينتظر أن لا ينتهي هذا الشهر حتى تكون تامة. وهذه هي الكسوة الثامنة التي جرى عملها في مكة وهي من صنع أبناء هذا البلد الطاهر حقق الله الآمال

بلاغ رسمي

نشرنا في العدد ٥٢٩ من جريدة أم القرى البلاغ الرسمي رقم ٢٣ ، والآن نعيد نشره للمرة الثانية :

ليكن في علم جميع الاشخاص الذين من أجل فائدتهم نشر البلاغ الرسمي رقم ١٣ الصادر في غرة ربيع الثاني ١٣٥٣ بشأن تمديد المهلة الواجب عليهم أن يقدموا في خلالها الوثائق الرسمية التي تثبت صحة ادعائهم للتابعيات الاجنبية التي يتمسكون بها . ان حكومة جلالته قررت تمديد المهلة المشار اليها والتي كان يتحتم انتهاء مفعولها في غرة شهر ذي القعدة الى آخر السنة الحالية وبناء على ذلك فانها تعلن جميع ذوي العلاقة بالامر لكي يتقدموا بوثائقهم الرسمية قبل انتهاء الاجل المعين وبهذه المناسبة تلفت الحكومة أنظارهم الى البلاغ الرسمي رقم ١٣ وملحقه المنشور في العدد رقم ٥٠٠ من جريدة أم القرى بتاريخ غرة ربيع الثاني ١٣٥٣ .

حجاج بيت الله الحرام

جاءنا من مصلحة خفر السواحل بجدة ما يلي:

بتاريخ ٢٧ / ١٠ / ٥٣ وصلت الباخرة اسلامي من بمبي وعليها ١٦٣٣ حاجي و٣٠٠ طرد بضاعة وابحرت بتاريخه الى بمبي وعليها راكب واحد

وبتاريخ ٢٨ منه وصلت الباخرة امتنتور من باداتغ وعليها ٢١٢ حاجي و١٠٠ طن بضاعه وابحرت بتاريخه خالية الى اسبانيا

وبتاريخه وصلت الباخره رحماني من كراتشي وعليها ١٦٦٣ حاجي و٤١٧ طرد بضاعه وابحرت بتاريخ ١ / ١١ / ٥٣ وعليها اربعة ركاب وبتاريخ ٢٨ منه ايضا وصلت الباخرة الطائف من السويس وعليها ٥٦ حاجي و٢٥١ طرد بضاعة

وبتاريخ ٢٩ منه وصلت الباخرة المنزله من السويس وابحرت الى بورسودان

وبتاريخ ٢ منه وصلت الباخرة تمساح المصريه من السويس وعليها عشره طرود بضاعة .

وبتاريخ ٢ منه وصلت الباخره الطائف من بورسودان وعليها ٣٧٥١ طرد بضاعة واربعه ركاب وابحرت بتاريخه الى ينبع والسويس وعليها راكبان

وبتاريخه وصلت الباخره كاوب فوبين من ممباسه وعليها ٢٠ حاجي وابحرت بتاريخه الى السويس وعليها راكبان .

مطبوعات حديثة

الانسان

كتاب غزير المادة ، عظيم الفائدة يتضمن معلومات اولية بالتشريح جسم الانسان ووظائف اعضائه موضحة بالصور، مع ذكر قسم من القواعد الصحية والنصائح الادبية والاوضاعات الاجتماعية.

وهو يقع في اربعة اجزاء صدر منه جزءان وهما يقعان في ٤٢٤ صفحة من القطع الوسط ومطبوعان على ورق صقيل جيد ويطلبان من عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر فنحث القراء على مطالعتها واقتنائها .

فوق العباب

الاستاذ احمد زكي ابو شادي شاعر فنان كما هو كاتب مجيد ، وفوق العباب اسم لديوان جمع فيه شعره الذي نظمه في عام ١٩٣٤ ، وصدره بمقال قيم بقلمه بحث فيه الشعر وعلاقته بالفن بحثا دقيقا أجاد فيه كل الاجادة . وفوق العباب مطبوع على ورق من النوع الصقيل الاسمر ويقع في ثمانين ورقة من القطع الوسط .

فنلفت انظار عاشق الادب الى هذا السفر النفيس ونحثهم على اقتنائه ومطالعته .

الفصل الحاسم

وشيوخ الازهر

الكتابان من تأليف الشيخ عبد الله بن علي القصيمي ، وضعهما في الرد على من اخذ بالروايات الضعيفة في بعض المسائل المختلف عليها ، وقد اوضح فيهما الحقيقة الناصعة بادلة قوية .

وقد طالعناهما فوجدناهما نفيسين لا غنى لمريدي الاطلاع على ما يدور حول ذلك عنهما وهما مطبوعان على ورق جيد ويقعا في ٢٦٠ صفحة من القطع الوسط فنلفت اليهما الانظار .

المرشد الى حفظ الصحة

صدر الجزء الاول من كتاب المرشد الى حفظ الصحة بقلم الشيخ عبد الكريم طيب، وهو يبحث في امر نظافة جسم الانسان وملبسه وما كله . وقد سلك مؤلفه في تأليفه مسلكا مدرسيا ليكون قريب التناول وهو يقع في ٣١ صفحة من القطع الوسط ومطبوع على ورق اصفر جيد فنلفت القراء الى مطالعته واقتنائه ونتمنى لمؤلفه التوفيق والنجاح .

تصحيح

ذكرنا في تواقيع برقية الشكر المنشوره في العدد الفائت اسم شرف بن عبد المحسن مرتين وذلك خطأ وصحته ان أحدهما محمد شرف رضا ، وثانيهما شرف ابن عبد المحسن ولذا اقتضى التنويه

منع القاء القاذورات

تعلن امانة العاصمة لعموم ارباب الدور والحوانيت بأن القاء القاذورات في الشوارع والطرقات ممنوع منعا باتا ، ويجب عليهم القاؤها في الصناديق الموضوعة خصيصا لها من قبل الامانة . وكل من خالف ذلك تترتب عليه الامانة الجزاء اللازم . ولاعلام العموم بذلك جرى اذاعته .

المياه بمكة

في أدوارهـــــا التـــــاريخية

— ١٠ —

عبيد العيونه

توالى نكبات السيول على مجارى عيون مكة، وعدم وضع حدفاصل لويلاتها سبب لاهالى مكة مقاساة تلك الآلام التى اتينا على وصفها فى العدد الفائت. ولقدكانت الفوضى والثورات الداخلية ومنازعات الاشراف بعضهم لبعض من اجل الامارة عقبة كؤود دون القيام بإصلاح ذى قيمة فيما لو وجد من يتطوع به، ولذا فالحياة العمرانية فى الحجاز كانت أشبه بالمحرمة عليه، فاخـذ رونقه يتقلص رويدا رويدا حتى أصبح خال من كل شيء. وليس هذا مكان بحث الاسباب التى قضت بالسير به فى هذا الوضع الشاذ، وانما اكتفى هنا بان اقول — ان السياسة هى التى كانت تمثل تلك الادوار فى هذا الوطن العزيز فى غير ما رحمة ولا شفقة.

قيض الله لهذا الوطن فى العقد الرابع من القرن العاشر مصلح الدين مصطفى وهو من مجاورى مكة فعين ناظرا لتعمير عين حنين بسبب خراب طرأ عليها، ثم توجه الى الاستانة لعرض بعض اصلاحات لاحظ ان من الضرورى ادخالها فى العيون فوفق فى مهمته واسندت اليه نظارة أمر عيون مكة. ولكن الحظ النكود كان ملازما لهذا الوطن فقدر ربك ان يغرق صاحبنا فى بحر القلزم اثناء عودته الى الحجاز، وهكذا ذهبت احلام ذلك المصلح معه فى ذلك البحر الخضم.

ومما يعطينا دليلا على عظم ما كان يرمى اليه انه وفق فى عام ٩٣١هـ فاشترى من خزينة الدولة عبيداً لخدمة العين، كي يقوموا بامر تنظيفها ومراقبتها، وهذا الاصلاح يشف لنا عن الراى البعيـدة التى كان ينوي تحقيقها لو لم تعاجله المنية.

يقول القطبي: «ثم اشترى ناظر العين (مصلح الدين مصطفى) عبيداً سوداً من مال السلطنة وجعل لهم جرايات وعلوفات من خزائن السلطنة الشريفة برسم خدمة العين، ولاخراج اتربتها من الدبول (جمع دبل وهو الجدول) والقنوات وهذه خدمهم دائما وصاروا يتوالدون وهم باقون الى الآن طبقة بعد طبقة لهذه الخدمة[1]» اهـ وقدذكرا السنجارى وصاحب الاتحاف نفس هذه الرواية وزادا عليها: «وزوجهم (أى مصلح الدين) بجوار سود اشتراهن من مال السلطنة» وذكر ابراهيم رفعت باشا وغيرهم من مؤرخى مكة هذه الرواية، وكل واحد منهم كان يذكر: «وهم باقون الى الآن» أي الى زمنه ما عدا ابراهيم رفعت باشا فانه اغفل هذه الجملة. كما اغفل التعليق عليها.

ولم يذكر احد من المؤرخين عددهم ولا مقدار المبالغ التى انفقت على ذلك، فكانت هـذه الحلقة من تلك السلسلة التاريخية مفقودة، كذلك لم يصل الينا ماذا انتهى اليه امر أولئك العبيد، ولم يذكر مؤرخوا مكه المتأخرون — فيما اطلعت عليه — شيئاً عنهم، وآخر ما عثرت عليه حول ذلك هو ما ذكره صاحب اتحاف فضلاء الزمن فى حوادث سنة ١١٤٠ وهذا نصه «... وفى يومه (أى ١٠/١/١١٤٠ هـ) حصل فى ماء العين خلل من عبيد العين فنادى الباشا شيخ عبيد العين والناظر وهو عبد موسى أغا فهرب وشيخ العبيد فقبض عليه الباشا وضربه ثمانية كرباج وحبسه فلما بلغ عبيد العين ذلك أجتمعوا وتسلحوا وجاؤا الى المعلا، وبها بعض جماعة الباشا فاهتوشوا واياهم وتراموا بالطبنجات، وكان اثنان من الهنود بالقرب منهم فاصابتهما طبنجتين لكنهما سلما. فلما بلغ الباشا ذلك انزم أن يسفرهم (هكذا) ويقتل شيخهم فذهبوا وتوجهوا بالشريف عبـد الله فطيب خاطر الباشا عليهم واطلق شيخهم»[2] اهـ

فمن هذه الرواية عرفنا ان عبيد العين كانو موجودين الى عام ١١٤٠ هـ أما بعد هذا التاريخ فان أمرهم أصبح غير معروف وليس ببعيد أن يكونوا قـد سفروا فى وقت من الاوقات وقد لاحظنا فى روايه صاحب الاتحاف قوله: «فلما بلغ الباشا ذلك انزم ان يسفرهم» واذا صح هذا فيكون الامر حماقة وسخافة، وسواء صح هذا أولم يصح فان الحقيقة المرة التى يجب أن تسجل وتقال هى: ان الفوضى ذهبت بهم فضاع حقا من حقوق الامة هى فى أشد الحاجة اليه فى ذمة التاريخ.

(البحث صلة)　　　ابو عبد المقصود

(١) ذكر صاحب بغية الراغبين هذه الرواية نقلا عن القطبي بزيادة: «ولعلهم البيشه» ثم علق عليها فقال: «وقوله الى الآن يعني الى زمنه، وقوله ولعلهم البيشه سهو لأن البيشة ليسوا من مكه اهـ ص ١٥»

وهذه الجملة لم ترد في تاريخ القطبي، وكنت ظننت في باديء الامر انها محذوفة من طبعتى مصر فراجعت النسخة الخطية لدار الكتب بمكه فوجدت عبارتها صورة طبق الاصل لما ذكر فى طبعتي مصر (راجع طبعة المطبعة العامره ص ١٥٦ وطبعة المطبعة الخيرية ص ٢٣٠ ونسخة دار الكتب ص ١٩٢) كما ان السنجاري قد ذكر هذه الرواية نقلا عن القطبي ولم يذكر فيها جملة صاحب بغية الراغبين (راجع النسخة الخطيه للمكتبة الماجديه ص ٤٠١) وذكر صاحب الاتحاف هذه الروايه نفسها ولم يعزها الى احد الا ان الفاظها تؤيد لنا انها منقولة عن السنجاري (راجع النسخة الخطيه للمكتبه الماجديه حوادث سنه ٩٣١) وصاحب مرآة الحرمين ذكر هذه الروايه نقلا عن القطبي ولم يذكر هذه الجملة (راجع ص ٢١٨ ج ١) كما ان هذا الاصلاح حدث والقطبي موجود وكان مراهقا حينذاك فعلي هذا لا محل لان يشك فى امر حدث في زمنه وعلى مرآى ومسمع منه «راجع مقال العدد السابق» كل هذه الاشياء فى مجموعها تجعلنا نجزم بأن هذه الجملة لم تكن للقطبي.

بقى علينا قول صاحب بغية الراغبين: «والبيشه ليسوا من مكه» وهذه حقيقة اليك بيانها.

بيشه «وقال القاسم بن معن الهذلى بيشه بالهمز» تفخذ من قحطان، وهم منسوبون الى وادي بيشة الذى يبعد ١٨٠ ميلا عن الطائف «تاريخ نجد الحديث ص ٦٩» ويقول ياقوت نقلا عن ابى زياد: «ان خير ديار بني سلول بيشه، وهو وادي يصب سيله من الحجاز، حجاز الطائف ثم ينصب فى نجد حتى ينتهي فى بلاد عقيل ص ٣٣٤ ج ٢» وفى بيشة يقول السمهرى:

فان الذي اهدت على نأي دارها
سلاما لمردود عليها سلامها
هديد المعصى والاثل من بطن بيشة
وطرفاؤها مادام فيها حمامها

(٢) عادة مشيخه السقاة قديمة، ولم اعثر على اول من وضعها، كما ان للسقاة قانونا يسيرون عليه، ولم اهتد على الذى سنه. وقانون السقاة محترم، والذي يعبث به في نظرهم مجرم يستحق العقاب، وهم ينفذونه على بعضهم بدون تمييز. وهو مبنى على قواعد ونظريات وعادات شتي ويحتم القانون على كل من يريد حضور الجلسة «ويسمونها بدايه» ان يتزي بزي مخصوص، كما أنه يقضي بوجوب استعمال الفاظ مخصوصه حين التكلم، وللاجنبي الحق في ان يشارك أهل الجلسه في بعض اشياء استثناها قانونهم وبالاخص عند طلب المرحمه والشفقه، ولكن يشترط لذلك شروط مخصوصه. ولهذا القانون سلطة تنفذه واناس خصيصون له وللرئيس «وهم يسمونه الشيخ» عادات يجب ان يتبعها قبل تنفيذ الحكم كاخذ رأى اصحاب اليمين وأصحاب اليسار فى اقوال الخصوم، ولكل من حضر الجلسه حق الاعتراض والمناقشه وابداء الرأي، وللمحكوم عليه الحق فى نقض الحكم المحكوم به عليه بعرضه على العراف من أهل الحرفه، ولكن ذلك لايكون الا بعد تنفيذ الحكم، وتنفيذ الحكم لايحول دون ارجاع الحق الى صاحبه، ولذلك كله طرق مخصوصة، كما ان للجلد قواعد يجب ان تتبع، وللجلاد وقفة مخصوصه. والخلاصه فان قانون السقاة من اغرب القوانين فيها الحسن الجميل، والقبيح السيء، وعلى كل فهو قانون يمثل العدل والمساواة فيما بينهم والمتمسكون به كما لا يخفى على القاريء عبيد منهم الارقاء والمعتقاء فهلا تتعظ ؟؟ وعسى ان نجد من الوقت متسعاً فندرسه درساً وافيا ونكتب عنه بالتفصيل حفظاً للحقيقه والتاريخ.

الخلاف العراقي ـ الايراني

نقلنا في الاسبوع الماضي مقالا نشرته جريدة الاهرام الغراء بمناسبة عرض الخلاف العراقي — الايراني على جمعية الامم وقد اطلعنا في البريد الايراني علي وجهة النظر الايرانية في الموضوع فلخص القسم التاريخي منه فيما يلي:

وان الخلاف المعروض على عصبة الامم بين ايران والعراق بشأن شط العرب والحدود انما هو جزء من الخلاف القديم بين الدولتين الايرانية والعثمانية والذي يرجع تاريخه الى زمن الدولة الصفوية (في القرن الحادي عشر الهجرى) وقد كان هذا الخلاف متعلقا بحدود الدولتين الايرانية والعثمانية من أول نقطة في الشمال الى آخر نقطة في الجنوب عند مصب شط العرب في الخليج الفارسي. وقد كان هذا الخلاف ضعيفا في باديء الامر لكنه اشتد في زمن القاجاريين ولاسيما بعد اغارة على رضا باشا والى بغداد على (المحمرة) اثناء انشغال دولة ايران في فتح مدينة (هراة) سنة ١٢٥٣ هـ الموافقة لسنة ١٨٣٧ م.

وانتهى اخيرا بمعاهدة (ارضروم) المنعقدة في ١٦ جمادي الثانية سنة ١٢٦٣ هـ الموافق ٣١ مايو سنة ١٨٤٧ م. بين محمد شاه والسلطان عبد المجيد بتداخل حكومتي روسية القيصرية وبريطانيا ولكن الدولتين الايرانية والعثمانية كانتا غير راضيتين عن أصولها، حتي ان الدولة العثمانية تعللت في اجراء مدلولها في تعيين الحدود فظلت غير نافذة المفعول ما يقارب السبعين عاما ونظرا لمنافع دولتي روسية القيصرية وبريطانيا حينذاك في الشرق تداخل سفيراهما في الامر وسعيا فى عقد بروتوكول استمبول فى ١٧ ذى الحجة سنة ١٣٣١ هـ. الموافق ٤ نوامبر سنة ١٩١٣ م. ولم تشترك الحكومة العثمانية فى تخطيط الاقسام الشمالية من الحدود لعدم رضاها عن هذا البروتوكول، كما ان دولة ايران كانت غير راضية عنه. وبعد ذلك بقليل تجاوزت القوات العسكرية العثمانية على عدة قرى شمالية كانت تخص ايران بموجب هذا البروتوكول فكانت عدم مراعاتها له في الشمال سببا لعدم مراعاة ايران له في القسم الجنوبي المتمم للقسم الشمالى من هذه الحدود ولم تترك ايران اية مناسبة دون ان تبدي عقيدتها في بطلان تلك المعاهدة وذلك البروتوكول. ولم تزل تكرر على الحكومة العراقية بصورة مباشرة وغير مباشرة في جميع الاحوال ضرورة اصلاح الحدود على اساس عادل مرضي للطرفين وزيادة على ذلك فانها أبانت للحكومة العراقية حينما كانت تريد الدخول الى عصبة الامم انه نظراً لان الحكومات المنتسبة الى العصبة تضمن تمامية أراضي غيرها، وربما نتج عن ذلك عرقلة فى سبيل دعاويها، فانها مضطرة لاعلام مكتب عصبة الامم بذلك حفظا لحقوقها أو ان تعطيها الحكومة العراقية ما يضمن لها بقاء هذا الحق فرجحت الحكومة العراقية الشق الثاني وأوعزت الى سفيرها فى طهران باعطاء الحكومة الايرانية ما تبغى في ٢٠ يناير سنة ١٩٣٢ م.

وقد أظهر مندوب ايران في عصبة الامم حينذاك سروره وارتياحه العظيمين من انتساب العراق الى العصبة، وملاحل المسائل المعلقة بين البلدين بعد دخول العراق عصبة الامم بالشكل المرغوب فيه بسهولة تامة. ولم تزل ايران تكرر قولها أن هذه المعاهدات والبروتوكولات لا يمكن أن تكون وثائق تستند عليها حكومة العراق لانها باطلة لسببين.

١ — لانها لم تعقد في جو من الحرية الكافية.
٢ — لانها لم تطوالمراحل القانونية اللازمة سواء في ايران أو في الدولة العثمانية.

كما ان العوامل التي أبطلت الحدود المعينة في بروتوكول سنة ١٩١٣ م. بين ايران وتركية هى بعينها موجودة بالنسبة الى الحدود الايرانية العراقية. وكما أن الجمهورية التركية جددت النظر في الحدود القديمة، ينبغى أن تقوم العراق كذلك بتعيين حدود جديدة.

وان الحكومة الايرانية تقول فى أنها لم تعمل ولن تعمل ما تتضمن أى اعتداء على حدود جارتها الشقيقة وهى لم تأل جهداً في توثيق أواصر الصداقة والاخاء بينها وبين العراق العزيز وهى انما تبغى تثبيت الحدود على أساس الحق والعدل.

وانها وان كانت تفضل انهاء الخلاف بصورة ودية مباشرة، لكنها لاتعارض في عرضه على العصبه واثقة من ان لنظرياتها قسطا كبيراً من الحق

وقد أحال مجلس عصبة الامم القضية الى مندوبي الحكومتين الايرانية والعراقية للمذاكرة فيها عن طريق المفاوضات المباشر فى روما لعرض النتيجة على المجلس في جلسته القادمة والعالم الاسلامى يتطلع الى النتيجة بفارغ الصبر واثقا من أن حل هذا الخلاف سيكون بشكل ودي بين هتين الجارتين الشرقيتين الاسلاميتين تحت ظل المحبة والاخاء.

لقطات

وجد بتاريخ ١٣ شوال بسوق الصغير نقود فضية.

ووجد في ١٩ منه بالحرم الشريف سجاجيد ومناشف ونقود فضية ونيكل

ووجد في ٢٢ منه بالحرم سجاجيد وكوت وغتر وشنطة جيب خالية واحرام.

وجدت ادارة الشرطة بالعاصمة الاشياء المذكورة أعلاه وحفظتها لديها فعلى من فقده شيء من هـذا مراجعة الادارة المشار اليها لاستلامه بعد اعطائه الامارات اللازمة.

خالد بن الوليد

في حروب الردة

نقلا عن مجلة الرسالة الغراء

— ١٨ —

خطة خالد :

لاشك في ان خالداً كان يقدر حرج الموقف في قتاله أهل اليمامة . وكان يعلم أنه مقدم على أمر يتوقف عليه نجاح الاسلام أو خيبته ؛ فالبلاد وعرة ، والقرى فيها منيعة ، والناس ملتفون حول داعيهم ، متعصبون لنبيهم ، وعددهم كثير ، وسلاحهم يضرب به المثل .

لذلك لم يقدم على الحركة قبل أن تصله النجدة الموفدة من المدينة . وأراد أن يمهد سبيل الظفر بالتدابير السياسية وذلك :

أولا — باستمالة التميميين في اليمامة الى جانبه
ثانياً — بتفريق رؤساء سجاح عن مسيلمة .
ثالثاً — باستخدام المسلمين من بني حنيفة للمشاغبة على مسيلمة .

والأخبار تدل على أنه ارسل الكتب الى التميميين ليتركوا جانب مسيلمة فوفق الى ذلك ، كما أنه ساق قوة خيالة لمقاتلة رؤساء سجاح الثلاثة وهم عقة وهذيل وزيادة ، ففرق رجالهم واضطرهم الى العودة الى حي بني تغلب في الشمال . وأن المسلمين من بني حنيفة ثاروا على مسيلمة وشاغبوا عليه ، ولعل عكرمة بن أبي جهل أراد أن يستفيد من الشاغبين فقاتل رجال مسيلمة لم ينتصر ، وكانت الاخبار تأتي خالداً وتنبئه بما في اليمامة .

أما خطته العسكرية فكانت ترمى الى الزحف الى اليمامة على أقصر طريق ، والهجوم على جيش مسيلمة أينما لقيه .

عاد خالد من المدينة الى البطاح في أوائل السنة الثانية عشرة الهجرية ، وكان الجيش مجتمعا فيها ينتظر أمر الحركة . وقضى خالد مدة قصيرة في البطاح يترقب وزود المدد من المدينة ، فكانت القبائل تمد جيشه برجالها ، فالتحق به رجال من بني أسد وتميم وبني عامر ، وكانت الأخبار ترد اليه من اليمامة منبئة بأحوالها . وآخر من وصل اليه ابن عمير اليشكرى فأطلع خالداً على جلية الأمر في اليمامة .

ساحة القتال :

أختار مسيلمة موقع عقرباء لجيشه ، وهذا الموقع على الحدود الفاصلة بين اليمامة وبلاد بني تميم ، وهو مفتاح لموضع من أخطر المواضع السوقية بين مقاطعة العارض ومرتفعات الحمل وجبل طويل .

وبالقرب من هذا الموقع تقوم قرية جبيلة الحديثة ، وقد بحث فيه (فلبي) في كتابه الآنف الذكر قال : « واذا تأملت الوادي (اي وادي حنيفة) عند جبيلة — وجبيلة هذه احد منازل بنى حنيفة من قديم الزمن ، واليهم نسب الوادي وفي سمائه ارتفع لواء صيتهم فسمي بوادي حنيفة — لألفيته وهدة من الارض قريبة القرار واسعة الجوانب ، تكتنفها الهابط المطمئنة الجرداء من كل حدب وصوب ، وللوادى عقيق يضيق شيئا فشيئا حتي تراه قد غاض في بطن مجرى لنشزت على ضفافه الطنوف الشواخص على النحو المتقدم وصفه . فالقرية اذن مفتاح لموضع من اخطر المواضع السوقية واعظمها شأنا ، واقعة بين مساكن العارض ومرتفعات الحمل وطويق . وقيل في هذا المكان وقعت معركة فاصلة من معارك التاريخ الاسلامى دارت فيها رحى القتال بين اصحاب النبي وبعض المؤمنين من رجاله ، وبين مسيلمة نبي حريملة الكذاب وقواته ، وكان النصر فيها حليف [illegible]

القويم نحو سبعين من نخبة الصحابة ، وهم الرجال المخلص الذين اصطفاهم النبي فاودع في صدورهم تعاليمه الشفوية .. » الى ان قال : « لا تزال قبور الصحابة الذين استشهدوا في تلك المعركة ظاهرة الى يومنا هذا مهجورة في منبطح من غرين نهر عميق صفا ماؤه واقع على مقربة من القرية . وقد رأيت القبور ايام زيارتى لها ومروري بها وقد بليت وتحاتت بتأثير الزوابع وفعل الاعاصير ، وقد نجم عن ذلك ان تفتحت جوانب الكثير منها ، فظهرت فيها ثغر فاغرة افواهها نحو الوادى . ولم يزد ارتفاع الرسوب الغريني على ثلاث أو اربع اقدام فوق القبور . فلنا اذن من ذلك احد الامرين : اما ان تكون دفائن تلك القبور احدث مما يزعمون ، واما ان الغرين قد رسب من قبل في المكان الموجود الآن فيه وبات مستواه على ما هو عليه بطبيعة الحال قبل معركة جبيلة . ولا غرو في ان الامر الثاني هو الافتراض المحتمل وقوعه »

وصف الموضع :

ان المحل الذي اختاره مسيلمة لقبول المعركة واقع في جنوبي العقدة التي تتشعب منها الجبال وتمتد في جهات مختلفة وتشرف على رؤوس الوديان المتدفقة من ارجائها والتى منها مايجرى نحو الشمال ويغذي وادي الخفس ، ومنها ما يجري نحو الشرق ويغذي وادي حنيفة ، ومنها ما يجرى نحو الغرب ويغذي بطين الحور . وقد اجتمعت قريتى عينة وسدوس وجبيلة حول هذه العقدة . وتعلو في وسطها رابيتا الابكين : الرابية الشرقية والرابية الغربية والغربية أعلى من الشرقية إذ يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر (٣٢٠٠) قدم ، وعن وادى حنيفة الذي يجرى في جنوبيها (٢٠٠) قدم . وفي شرقي الابكين جبل رامة يمتد من الغرب الى الشرق ، وهذا الجبل مع جبل الأبكين يفصلان بين شعيب سدوس ووادى حنيفة . فالشعيب في الشمال ينبع من غربي سدوس ويجرى نحو الشرق فيترك على ضفافه سدوس وحزوة ، ويلتقي بشعاب كثيرة أخرى تصب جميعاً في وادي الخفس . والوادى الثاني يجري في الجنوب .

والى شرقي جبيلة يرتفع جبل صلبوخ فكأن الجبال الثلاثة — الابكين ورامة وصلبوخا — متصل بعضها ببعض ومحيطة بموضع جبيلة كالقوس .

ايطاليا وقطر بنغازى

ان الحكومة الايطالية قد اخذت من مدة تستعمل سياسة السلم والاعتدال في القطر البنغازي ، وقد ارتاح لذلك جميع ساكنى ذلك القطر ومما يزيد نوايا الحكومة الحسنة تجاه البنغازيين العفو الذي أصدره اخيراً والى تلك المقاطعة سعادة المارشال بالبو عن ١٣٠ من العصاة الابديين الذين حكم عليهم فيما مضى بالسجن لمدة تتراوح بين العشرين والثلاثين سنة .

ورغبة في تحسين حالة ساكنى القطر المذكور قد اتخذت الحكومة عدة تدابير من شأنها تخفيف الضائقة عن الذين يهم عسر الحال وذلك بمنحهم قروض زراعية بفائض غير مجحف مع تخصيص مليون ليرة ايطالية ونصف مليون لنصائح [illegible]

اعلانات

مطبوعات حديثة

تطلب من مكتبة مصطفى احمد ميرو الكتبى في باب السلام

ريال	
٩	مفتاح كنوز السنة
٣٥	تفسير بن جرير الطبرى
٢	فتاوي ابن تيمية الجزء الرابع
٢	« « « « الثالث
٣ ١/٢	« « « « الثاني
٣ ١/٢	« « « « الاول
٣	مجمع الامثال الميداني
١ ١/٤	الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم
١ ١/٤	البنوات لابن تيمية
٢	جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر
١ ١/٤	الفوائد لابن القيم
٢ ١/٢	نقد العلم والعلماء
٣ ١/٢	الروضة الندية شرح الدرر البهية الشوكاني
١ ١/٤	المدخل الى سنة احمد بن حنبل
١ ١/٤	الادب النبوي
١ ١/٢	محمد المثل الكامل
٣/٤	دروس الديانة والاخلاق جزآن
١	الصحة للاندي
٢ ١/٢	حسن الأثر فيما فيه ضعف واختلاف في حديث وخبر وأثر
١	الدين في نظر العقل الصحيح
١ ١/٤	خديجة ام المؤمنين
غروش	
١١	يسر الاسلام
١٦ ١/٢	فضائل القرآن
١٦ ١/٢	الوحدة الاسلامية
٨	السنة والشيعة
٥	اختلاف الامة في العبادات
٢	الخشوع في الصلاة
٧	القرآن والعلوم العصرية
٧	دروس الاخلاق
٣	حكمة الحج وطريق اعماله

اعلان

من المحكمة الشرعية

بناءاً على الدعوي القامة لدينا من رئيس هيئة عين زبيده على المدعى عليه علي بن حسن أبوحشه بخصوص كامل القاعة ارضا وبناءاً الكائنة بالسليمانية المحدودة شرقا بالدار ملك أمين وزان وتمام المدمنه الدرجة التى هي عبارة من سكة غير نافذة وغربا الجبل المذكور وشاما ملك ورثة السيد محمد مياه السليماني وتمام الحد السكة الغير نافذة وبها الباب وتمام الحد السكة الصعدة الى علو الجبل ويمنا الدار ملك ورثة قل حسن النجار وحيث ان المحدود المذكور لم يكن به حجة عليه صار الاعلان من ذلك فكل من له معارضة في هذا الطلب فليبادر الى استلام المحكمة الكبرى في خلال شهر اعتبارا من تاريخه .

الداعى

مقتطفات

للوضه في الشفاه والانوف والاظفار

من انباء اميركا أنهم اخترعوا جهازاً لتجميل الانف وتشكيله حسب المرام دون الاحتياج الى اية عملية جراحية وهو جهاز عليه غشاء من الذهب ولايزيد ثمنه على ٣٥ ريالا ، واخترع كذلك غشاء طري يوضع على الشفتين فيظهر بلون احمر قان ، ولا ينتبه الناظر اليه بانه غشاء مركب فوق الشفتين ، ولا عجب من هذا وذاك ، كان هناك اظفارا صناعية تلبس وتخلع من الاصابع وهي بالوان مختلفة تتفق والفساتين التي تلبسها السيدات ، فهي حمراء اوزرقاء اوغير ذلك كانشاء المرأة .

كيف تهدأ ضجيج البرلمانات ؟

في مجلس برلمان اسبانيا جرس كهربائي غاية في القوة وضع مفتاحه على منصة الخطابة والغرض منه ارجاع السكينة الى المجلس اذا حدث فيه ضجيج فان الكورتيز الاسباني كثير الصخب لايترك خطيبا يتم خطبته . فاذا حدثت مقاطعة اوضجة ضغط الخطيب على زر الجرس فاحدث صوتا قويا يصم الآذان لايسمح لاحد ان يسمع كلام الذي بجواره فيضطرون الى الهدوء فيترك الخطيب الجرس ويستأنف كلامه

اجور التلفون في فينا

تقضي لائحة التلفونات العامة في فينا ان تؤخذ اجرة المكالمة من المتكلم والمطلوب الكلام معه ايضا . وهذه الطريقة تنفرد بها مدينة فينا دون جميع مدن العالم

ونذكر بهذه المناسبة ان تجار الفواكه في بلاد المجر قد اخذوا يستعملون الحمام الزاجل في مخاطباتهم مع عملائهم في مختلف انحاء البلاد المجرية لان اجر المكالمات التلفونية مرتفع للغاية لايتناسب وانخفاض اثمان الفواكه

العظمة الحديدية

يمكن لعظمة فخذ الانسان الكامل النمو ان تتحمل ثقلا يزن طنا ونصف طن من غير ان تتأثر . وتقدر طاقة هذه العظمة بطاقة قضيب من الحديد

على ظهور الحمير

غادر أربعة شبان انكلترا في رحلة حول الارض وهؤلاء الشبان هم كنيث برون وايرهورد ديورج وجورج نسنلى وجاك سكوت وقد تخرجوا من مدرسة واحدة .

والغريب في رحلتهم هذه أنهم لايعتمدون فيها على وسائل النقل الحديثة بل على الوسائل التي يعتمد عليها الفلاح المصرى في نقل محصولاته الى الاسواق وهي الحمير

وقد قطع الشابان الاولان المسافة من لندن الى ميناء دوفرهما ممتطيان ظهرى حماريهما ومن هناك ابحرا الى فرانسا أما الشابان الآخران فقد سافرا الى باريس قبلهما ليشتريا حمارين منها للرحلة ثم ينضمان الى صاحبيهما فيها وبعد ما يجتمع الاربعة معا في باريس فسيستأنفون رحلتهم على ظهور حميرهم مخترقين فرنسا فآسيا فاسبانيا فشمال أفريقية .

عجائب الاحياء المائية

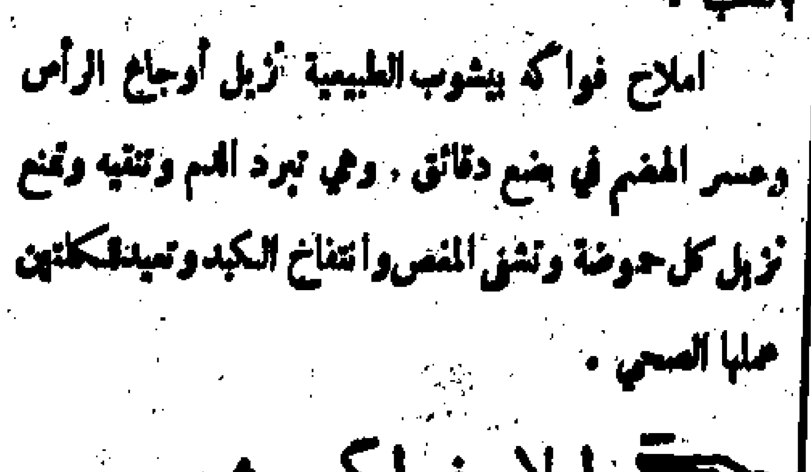
أعلن الدكتور وليم بيب ، من علماء الاحياء المائية ومصامصور المغامراته اثناء نزوله في قاع البحر الى عمق ٢،٥٠٠ قدم داخل دائرة معدنية تدلت من احدي السفن الماخرة ، وهذا العمق أقصى ما بلغه الغواصون حتى الآن .

وقد جمع الدكتور بيب معلومات علمية هامة منها تفاصيل عن سمك غير معروف على بعد نصف ميل في قاع البحر ، وعثر على سمك لامع قريب كبير الحجم ، تنبعث منه أشعة لامعة تتألق مثل النجوم في السماء .

وكانت بعض الاحياء تلقى بنفسها على جانب الدائرة المعدنية وتفرقع مثل الصواريخ المتألقة . وقد استغرق نزول الدكتور بيب الى هذا العمق ٨٥ دقيقة وكان مورد الاكسوجين قد نفد فلم يستطع النزول الى عمق أبعد مما وصل اليه .

بيشوب

احسن طريقة للاحتفاظ بصحتك وخلوك من أوجاع الرأس وعسر الهضم والخمول والشعور بالتعب .



املاح فواكه بيشوب الطبيعية تزيل أوجاع الرأس وعسر الهضم في بضع دقائق . وهي تبرد الدم وتنقيه وتمنع تزيل كل حموضة وتشفى المغص وانتفاخ الكبد وتعيد للكليتين عملها الصحي .

املاح فواكه بيشوب

الطبيعية شراب لذيذ الطعم ينقى الدم ويبرده .

تباع املاح فواكه بيشوب الطبيعية في جميع الصيدليات مخازن الادوية .

الوكلاء : الصيدلية السورية لصاحبها محمد سعيد تمر بجدة — الحجاز

١٩—٤٠